فنطقوا بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم خصماء الله عز وجل
ونزلت ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شي خلقناه بقدر
ومخاصمتهم قالوا انطعم من لو يشا الله اطعمه وهم الزنادقة قال الله تعالى
ان انتم الا في ضلال مبين ومخاصمتهم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك في شان ادم عليه
السلم فقال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون وقال جل وعز لنبيه عليه السلام
قل ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين
ومخاصمتهم لخالقهم في احكامه يقولون لو لا كذا لكان كذا ولولا كذا
لم يكن كذا مما ولا اصل التوحيد فروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اياكم واللو والليت فانهما يفتحان عمل الشيطان ومخاصمتهم
لخالقهم في تدبيره فيدبر لنفسه برايه امور دنياه واخراه مبلغ ما
انتهى من علمه وعقله فيدبر على تدبيره كذا جرأته جهلا بالله
واعجابا براي نفسه وتدلهما واقتدارا واما تقوى اليوم فان ذلك
اليوم هو ما شاه الله بالمثوبة والجزا والعدل والنقم فيثيب على
الاحسان ويجازي على العصيان ويجازي على الكفران ويظهر عدله
ويختم على الافواه وتخرس به الالسنة ويظهر حقه ثم ينشر
رحمته ويبين فضله ويبطل جوده وكرمه ويظهر فيه لخلقه
جلاله وعظمته وملكه وكبرياه وسلطانه وبهاه وعزه ومجده
وجوده ورحمته فالمتقي ذلك اليوم من عاش متقي يلقاه بتوحيده
ووفا توحيده قولا وفعلا فقد اتقى الشرك والمعاصي ومتقي
يلقاه بتوحيده ووفا توحيده قولا وقلبا وفعلا فهذا

٤٧
هو المشتاق الذي داب على قدميه ايام الدنيا فداني ان يطمس الى
شي اذا احد سواه واتقى ان يبتلى بشي سواه او باحد سواه واخلص
الغيرة لربه ان يانس باحد غيره او يفرح بشي سواه وروي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد ان يعلم منزلته عند الله فلينظر
ما منزلة الله عنده بعظمته وبهاه وبجلاله فان الله تبارك اسمه
ينزل العبد من نفسه حيث انزله العبد من نفسه واما تقوى النار
فان النار نقمته وله انتقام خلقت وكانت بيضا منيرة على خلقها
لا يهابها الخلق ثم ارسل اليها سلطانه حتى سودها وجددها ولظاها
وحشاها من غضبه حتى اكل بعضها بعضا وكادت تميز من الغيظ
ثم لها في الموقف شرر ولهب ودخان وتلظي وزفرات وجولان الخلق
عليها فهذا كله يوم الحق فمن نصر الحق وخاف النار وشررها ولهبها
ودخانها وحسها حتى لا يراها ولا يسمع حسيسها ولا يعلم بالجواز
عليها ويجعلها عليه بردا وسلاما حدثنا محمد بن ابي عمر العبدي حدثنا
سليمان بن حرب ابو صالح الحراني قال حدثنا سليمان عن كثير بن زياد عن ابي سمية
قال سالت جابر بن عبد الله عن الورود فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون ادم
على المومن بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم وقال الجهنم من بردهم
ضجيجا ثم قال ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا حدثنا عبد الله
الربعي عن منصور بن عمار عن ابي لهيعة عن رشد بن طه الحرامي عن خالد
بن دريك عن يعلى بن منية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال تقول النار للمومن يا مومن جز فقد اطفا نورك لهبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)